العامل والمعمول من نوع واحد بان كانا اسمين فلمشابهة العامل ما لا
يكون من نوع المعمول اى انما عمل لذلك كعمل اسم الفاعل ولتضمنه معنى غير المعمول
كعمل المضاف فى المضاف اليه فانه يتضمن الحرف والصحيح فى الاعراب انه زايد
على ماهية اى بنية الكلمة وجزم به ابو حيان وذكر ابن مالك انه جزء منها و
بعضها ووهاه ابو حيان وذكر ابن مالك قال البعض والظاهر ان محل الخلاف
فى الاعراب بالحركات اما بالحروف فليس زايدا والصحيح ايضا ان الاعراب
مقارن للوضع اى وضع الكلام لا سابق عليه بمعنى ان العرب نطقت به معربا
فى اول تبليل السنتها لان واضع اللغة حكيم يعلم ان الكلام عند التركيب لا بد
ان يعرض فيه لبس فحكمته تقتضى ان تضع الاعراب مقارنا لوضع الكلام
وهل الاعراب على الحرف الاخير او قبله او بعده خلاف والمعتمد الاول و
الضرب الثانى من ضربى الاسم مبنى ويسمى لعدم اعرابه غير متمكن
فى الاسمية وهو اى المبنى ما كان اى وجد متلبسا بخلافه اى بمخالفة المعرب
فى معناه المذكور وهو ما فسره بقوله اى ما لم يتغير اخره بسبب اختلاف
العوامل الداخلة عليه فدخل ما لم يتغير اخره اصلا كمن فى جاء من قام ورايت
من قام ومررت بمن قام وكساير الاسما قبل التركيب وما يتغير لا بسبب العوامل
الداخلة عليه كحيث فى جلست حيث جلس زيد بفتحه بعد ضمه مثلا والمراد
بمخالفته لها يتنافيان ولا يجتمعان كما يفهم من قوله ضربان لان تنافى الاقسام
وعدم اجتماعها هو الاصل فى التقسيم ومن قوله الاتى فى لزوم الكسر فى لزوم
الفتح فى لزوم الضم فى لزوم السكون لانه ظاهر فى ان المبنى لازم طريقة واحدة
فلذا استغنى عن التعبير بقوله وهو يضده بدل قوله وهو بخلافه فانه
كان الاولى التعبير بضده اذ الضدان لا يجتمعان قيل والاولى من التعبير
بضده التعبير بنقيضه اذ النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان والاسم
لا يرتفع عنه الاعراب والبنا معا والضدان قد يرتفعان فيوهم التعبير

بالضد

١٠٦

التعبير بالضد ارتفاع البنا والاعراب عن الاسم وليس كذلك وقد يقال
ان التعبير بالضد او الخلاف اولى من التعبير بالنقيض جريا على القول
بان الاسما ثلاثة اقسام والحاصل ان الخلاف اعم من النقيض
والضد لما علمت فيصح اجرا كلام المصنف عليهما بوافق الصواب وهو اى
المبنى مشتق اى ماخوذ من البنا مصدر بناه بنا وبنيا وبنيانا وبنية
وبناية وهو اى البنا لغة اى فى اللغة نقيض الهدم وعرف فى اللغة
بانه وضع شىء على شىء حالة كونه على صفة يراد بها الثبوت مصدر
ثبت ثبوتا وثباتا بقى اى يقصد بها البقا والبنا اصطلاحا اى فى الا — اصطلاح
بنا على القول بانه لفظى منسوب الى اللفظ اى ملفوظ به ما اى شىء
جىء اى اتى به لا لبيان مقتضى العامل خرج الاعراب ومن لبيان الجنس
وشبه بسكون الموحدة مع كسر الشين المعجمة وفتحها بمعنى الشبيه
اى شبيه الاعراب اى الامر المشابه له من حركة بيان لشبه اى حالة كونه
حركة ضما او فتحا او كسرا او من حرف او من سكون او من حذف وليس
هو اعنى ما جىء به مما ذكر حكاية بمعنى محكيا من حكوت الحديث احكوه كحكيته
احكيه وحكيت فلانا وحاكيته شابهته وفعلت فعله او قوله سوا
بسوا وعنه الكلام حكاية نقلته ولا نقلا اى منقولا ولا تخلصا من
سكونين والبنا فى الاصطلاح على القول بانه معنوى لزوم اخر الكلمة
حالة واحدة حالة كون ذلك اللزوم لغير عامل قيل ولا حاجة لقولهم
ولا اعتلال لان المعرب المعتل لم يلزم حالة واحدة لتغير اخره تقديرا
كما تقدم بيانه وقد يقال مراده بلزوم اخر الكلمة حالة واحدة لغير ما ذكر
عدم تغيير الكلمة بسبب ما يدخل عليه من العوامل وعليه اى القول
المصنف فى الشذور حيث قال فكانني قلت والبنا لزوم اخر الكلمة حالة
واحدة وايضا ظاهر عبارة المتن تقتضيه حيث عبر فى حد المعرب

Copyright © King Saud University